بادوزن فعلان الذي مونثه فعلى كسكران الذي هو ... معنى وهما لا ينصرف ما
حاوزن فعلان بفتح الفا شرط كونه صفة في الاصل غير قابل التا التانيث امالانه لامونث له
كلحيان لكبير اللحية او له مونث على وزن فعلى كما قال الناظم وذلك كسكران وغضبان وعطشان
والمانع له من الصرف علتان وهما الصفة وزيادة الالف والنون في اخره قال المحقق والراجح
ان نقال هو ما كان صفة على وزن فعلان ولا يكون مونثه على فعلانه وان وجد مونثه على فعلى
كان وجود فعلى ليس مشروطا له بالذات بل هو لكونه مستلزما لانتفاء فعلانه الذي هو شرط
الذات ولو كان فعلا غير صفة كسرحان او كان اسما او عرضت له وصفيه كصفوان بمعنى
قاس اولان وصفا مونثه على وزن فعلانه كندمان وسلطانه انصرف وقول الناظم نحو ذا
امعته اي ما افعله كذا من في واصل النفث في اللغة نفل بلا ريق ولكن لما كان الفم محلا للنفث
والنفث عبر باحدهما عن الاخر واما قوله باو وزن فعلاء وافعلا كمثل حسناء وانبياء فهو
من النوع الثاني لانه نوع براسه كما ذكر الناظم اذ عد الانواع اثنى عشر لا احدى عشر والذي عليه
الاكثر انه ليس كذلك وانما هو من النوع الثاني لان الف التانيث التي في اخره اما ان يكون للمقصور
نحو سكرى ودنيا وذكرى واما ان يكون للممدود وهو ما كان على وزن فعلا كحسنا وحمرا او على وزن
افعلا بفتح الهمزة وسكون الفا وكسر العين المهملة وفتح اللام قبل همزة المد وذلك كانبيا
واتقيا واصفياء واولياء واحفيا جمعا لوصف اولا اسم كاشيا اذ اصله على وزن افعلا لا انا جا
على وزن افعال لما كثر استعماله واما قوله تعالى ان هي الا اسما سميتموها انتم واباوكم ...
على وزن افعلا انما هو على وزن افعال فهو منصرف والالف فيه ممدودة وهو لا ينصرف
ما كان على وزن فعلا بضم الفا وفتح العين واللام وهو وصف كصعدا وفضلا وكرما وبعيا والمانع
لهذا النوع من الصرف الف التانيث الممدودة واستعملت بالمنع لما تقدم في الالف المقصورة
كسكرى وبشرى وذكرى وقد اشار الناظم الى النوع الرابع بقوله: او وزن مثنى وثلاث في العدد
فاصنع باسماح الى القول السدد: يعني ان النوع الرابع من الخمسة الانواع ما كان معدولا
والعدل احد ما عدل في الاسما وسياتي فيما بعد ان شاء الله والثاني عدل العدد وهو ايضا على
نوعين احدهما ما كان عدله على مفعل بفتح الميم والعين واسكان الفا بينهما والثاني ما كان على
فعال

١٢٦

فعال بضم الفا وفتح العين وذلك كموحد واحاد فانهما معدولان من واحد ومثله مثنى وثلث
ومثلث وثلاث ورباع ومربع ... فان مثنى وما بعده معدولان من اثنى اثنى وثلثه ثلثه
واربعه اربعه مكرره واتفق النحاة على هذا العدل من احاد الى رباع واختلفوا فيما بقي من
العدد من خمسه الى عشرة فمنعه بعضهم والاصح عند ابن مالك وجماعه جوازه لكونها عدد
الفاظ العدد الاصول التي هي من الواحد الى العشرة بادخال العقلين اذ اصل جاى القوم
احادا او موحد جاوا واحدا واحدا وقس الباقي على هذا ولكن لا تستعمل هذه الالفاظ الا نعوتا
نحو قوله تعالى اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع او اخبارا لمسندات نحو قوله صلعم صلوة الليل
مثنى مثنى اوشفعا شفعا من الركعات ولفظ مثنى الثاني في الحديث توكيد للاول لصحة
الكلام بدونه والمانع لهذا النوع من الصرف الصفة والعدل تنبيه اذا سمي بهذا
النوع بقي على منع الصرف لانه لما زالت منه الوصفيه خلفتها العلميه وقول الناظم فاصنع
باسماح الى قول السداد امر الطالب باستماع كلامه والتمسك به لان قوله رحمه الله سديد واحسن
الصواب وقد اشار الى النوع الخامس بقوله: وكل جمع بعد ثانيه الف او خماسي
فليس ينصرف: وهكذا ان ذا اوفى المثال نحو دنانير بلا اشكال: اي النوع الخامس كل
جمع كانت احرفه وبلى الالف كسرة ظاهرا او مقدرة وهو موازن المفاعل او مفاعيل نحو مساجد
ودنانير فالكسرة ظاهرة على الجيم والنون ونحو دواب وصواف بتشديد البا الموحدة
والفا فالكسرة مقدرة بعد الالف وتظهر عند فك الادغام كما اذا قلت دوابب وصوافف
ولا يشترط في هذا الجمع ان يكون مبدوا بميم كمفاع ومفاتيح وصحائف بل يكون مبدوا باي حرف
كان نحو دراهم ودنانير ونوافل ونوافج ونواميس وانما المعتبر موافقته لوزن مفاعل
ومفاعيل في الهيئة لا في الحروف ويسمى الجمع المتناهي والجمع الجاري على صيغة منتهى الجموع
والجمع الذي لا نظير له في الاحاد والمانع له من الصرف علة واحدة وهي بناوه على هذه الامثله
لقيام الجمع فيه مقام علتين فكونه جمعا علة ومن وجه عن صيغ الاحاد العربيه بمنزلة علة
اخرى او وجه تسميته بالجمع المتناهي والجمع الجاري على صيغه منتهى الجموع انك اذا جمعت نحو
اصيل قلت اصائل على وزن اصحاب فاذا جمعت اصالا قلت اصائل ومضت موازن مفاعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)